

## خطبة صلاة الجمعة الستون

٢٩ محرم الحرام ١٤٢٦ هـ

### الخطبة الاولى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين..

الحمد لله حمداً كثيراً دائماً ابداً، الحمد لله حمداً يصعد إليه أوله ولا ينفذ آخره، الحمد لله حمداً سريعاً ابداً لا انقطاع له ولا نفاذ، الحمد لله فيّ وعلّيّ ولديّ وأمامي ومعّي وقبلي وبعدي وفوقي وتحتي .  
الحمد لله بجميع محامده كلها، على جميع نعمه كلها، الحمد لله عدد نجوم السماء، الحمد عدد الحصى والرمل والنوى، الحمد عدد أنفاس خلائقه، الحمد لله أوزان مياه البحار، الحمد لله عدد الأشجار، الحمد لله عدد ما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه، ونسبحه ونستغفره ونتوب إليه .

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله، قال تعالى: - ( الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو )، يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين آمنوا بأيتنا وكانوا مسلمين، أدخلوا الجنة وانتم وأزواجكم تحضرون، يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب فيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذّ الأعين وأنتم فيها خالدون .

انّ التقوى هي التي تحفظ لنا الصداقة (الأخلاء يومئذ)، يعني يوم القيامة بعضها لبعض عدو الآ المتقين، الخلّة بمعنى الصداقة الأخلاء جمع الخليل أي الصديق، هناك نوعان من الصداقة :-

- ١ - الصداقة في الله والدين وهي التي تدوم تنفع يوم القيامة .
  - ٢ - الصداقة في غير الدين تزول وتتحوّل الى عداوة يوم القيامة .
- يقول الامام الصادق(ع):- (ألا كل خلة كانت في الدنيا في غير الله فانها تصير عداوة يوم القيامة).

أمير المؤمنين(ع)له تحليل جميل ورائع حيث يقول ( ان للمرء المسلم ثلاثة أخلاء له أنا معك حياً وميتاً وهنا الصديق هو عمله، و خليل يقول له أنا معك حتى تموت هذا هو ماله و خليل يقول له: أنا معك الى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده ) .

هناك رواية مفصلة وجميلة عن أمير المؤمنين(ع)أقرأ لكم خلاصتها :-

كان صديقاً مؤمناً في الله في الدنيا فمات أحدهما قبل الآخر فلما رأى منزله في الجنة قال: الهي صديقي فلان لا يزال في الدنيا وكان بيني مناصحة ومحبة وذكر وصلاة مشتركة، الهي هذا الذي أعطيتني إدخره له وثبته على الطريق .

وهناك صديقان كافرين لم يتصادقا في الله بل عداً للدين مات أحدهما قبل الآخر، فلما رأى أهوال القيامة وجهنم وما أعد للكافرين، قال: الهي أن فلان كان في الدنيا صديق وهو لازال في الدنيا مرتاح هو الذي أضلني وكان يخطط معي في الفساد والانحراف الهي فأعد له ما أعددت لي من جهنم .

أي - ان المؤمن يدعو الله للمؤمن والكافر يدعو على الكافر -، ثم قرأ قوله تعالى: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ) .

أوصيكم أيها الشباب بالصدقة في الله، ابحثوا عن الصديق الذي ينفعكم ولا يضركم، فكم من شخص يدخل جهنم نتيجة صديق سوء، ابحثوا عن ذلك الصديق النافع والمجلس النافع والكلمة النافعة، يا عبادي لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون، اللهم اجعلنا من المتقين .

### شهادة زيد بن علي الحسن (ع) :-

أستشهد زيد ابن علي الحسين ابن علي ابن أبي طالب في الواحد من صفر سنة ١٢١ للهجرة يعني بعد (٦٠) سنة من شهادة الحسين (ع) عام ٦١ من الهجرة النبوية إن ثورة الحسين كانت تغلي في صدور المسلمين الشيعة بالخصوص وبقي هذا الدم يغلي ويفور حتى أذن الله بسقوط الحكم الأموي بعد ثورة ومقتل زيد بن علي كما في الروايات.

بعد الحسين تحرك الدم الثائر الإصلاحي في نفوس شيعة أهل البيت فكانت ثورة سليمان بن صرد الخزاعي التي تسمى بـ(ثورة التوابين) ثم كانت ثورة المختار الثقفي الذي حكم الكوفة سبع سنوات وأنتصر، ثم كانت ثورة زيد بن علي.

وهنا نتحدث عن شخصيته ورؤية الأئمة بشأنه رؤية الفقهاء عن ثورته.

أما شخصيته فقد قال رسول الله (ص) للحسين (ع) : ((يخرج رجلٌ من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب)).

إن ثورة زيد كانت تاراً لأهل البيت (ع) وإنتصاراً للحق وأمرأً بالمعروف ونهياً عن المنكر، أستدعاه هشام بن عبد الملك من المدينة إلى الشام، وهناك ضيق عليه المجلس حتى لا يحترم ولا يوقر، ثم خاطبه : "يا فلان تدعي لنفسك الخلافة وأنت أمة؟

فقال زيد بن علي: ما يضرّ ابن علي وأبن فاطمة وجده رسول الله أن تكون أمه أمة، كان اسماعيل بن إبراهيم نبياً وأمّه أمة، ثم سبوا في ذلك المجلس رسول الله (ص).

لما سمع زيد بن علي ذلك قال: لو لم يكمن إلا أنا وآخر لخرجت عليهم، حينئذ صمم علي الخروج، جاء على الكوفة وبايعه الناس وقد جرت مقتلة عظيمة ومأساوية حينما أشترك الفريقان وكان القتال محتدماً فأصابه سهم في جبينه فلما أقتلعه كانت روحه فيه، فدفن في بستان وجاء الأمويون واستخرجوه من تحت التراب وصلبوه، وبقيّة مصلوب أربعة سنوات.

هذه جريمة نادرة في التاريخ، إن زيدا ينتسب إلى رسول الله (ص) ومن أحفاده، إنه ابن علي ابن الحسين (ع) ولا أحد ينكر من هولاء، كان يلقب بـ(حليف القرآن).

إننا نقرأ الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين (ع) برواية زيد بن علي ومع ذلك يبقى هذا الإنسان مصلوباً أربع سنوات ،و هنا يقف الإنسان مستغرباً من قساوة الظالمين.

لا يمكن وصف هذه القساوة ومستغرباً من تخاذل الناس يبقى جثمان سيد علوي هاشمي بطل ثائر حليف القرآن من أهل بيت النبوة مصلوباً أربع سنوات ثم لا أحد يحرك ساكناً وكان الإمام الصادق

(ع) يذرف الدمع عند ذكر زيد بن علي، كانت شهادة هذا الإنسان زيد ابن علي إنا لله وإنا إليه راجعون".

رؤية الأئمة الأطهار: فيقول إمامنا الصادق(ع): ((إن زيدا كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم إلى نفسه، إنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد، ولو ظهر وفي بما دعاكم إليه، إنما خرج على سلطان مستبعد قائم ينقضه ثم يعطي الحكم لأهل البيت عليهم الصلاة والسلام .

رؤية فقهاءنا : - فقد كان الشيخ المفيد يقول : كان زيد عين أخوته بعد أبي جعفر الباقر (ع) وأفضلهم وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً ظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين (ع) ويقول آية الله العظمى الإمام السيد الخوئي(رض) في معجم رجال الحديث حينما يترجم لزيد بن علي: استفاضت الروايات في مدح زيد وجلالته وإنه طلب بخروجه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم روى لهم مجموعة روايات في فضله منها:

يقول الراوي: - كنت عند أبي جعفر الباقر (ع) إذ أقبل زيد، فلما نظر إليه أبو جعفر (ع) قال هذا سيد أعل بيتي والطالب بأوتارهم، ثم يستعرض السيد الخوئي (رض) تسع روايات تنقد زيد بن علي لكن جميع الروايات التسعة يناقشها ويفندها سنداً أو دلالةً.

أما إتباع المذهب الزيدي فأنهم إتباع زيد بن علي، تصوروا وكان رأيهم هو إن شرط الإمام ثائراً بالسيف، أما الإمام الذي لا يثور بالسيف فليس إمام، طبعاً زيد بن علي لم يكن كذلك، فإن الخطأ من هؤلاء كما يقول علمائنا: ثار زيد بن علي ليس على أساس إن الإمام يشترط أن يكون ثائراً، كان يعتقد إن الإمام هو أخوه الباقر (ع) لكن شخص وبتنسيق وتنظيم وثورة القضية مع الأئمة الأطهار وليس بضاد ولا تقاطع أن يكون ثائراً وكان أئمتنا (ع) يترحمون عليه، طبعاً علائنا وتلامذة أئمتنا (ع) يومئذ يناقشونها بالقول بأن علي(ع) لم يكن ثائراً عدة سنوات فهل تعتقدون بإمامته أم لا تعتقدون؟

الجواب: - إن الإمام هو الذي يشخص الموقف السياسي وليس الموقف السياسي هو الذي يشخص الإمام كما شرحنا في الأسبوع الماضي. نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من المتقين.

اللهم أغفر لنا وأعف عنا وتجاوز عن سيئاتنا وارحمنا ببركة الأئمة الأطهار وببركة آل الله وأولياء الله وأولاد رسول الله، اللهم أجعلنا من الأمة المرحومة المباركة، وأغفر لنا ذنوبنا وتجاوز عنا وأصلح حالنا أنك أرحم الرحمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ))

صدق الله العلي العظيم

## الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين....

أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله، اللهم لك الحمد على ما هديت ووفقت واعنتنا ونصرت لك الحمد على جميل نعمائك التي لا تحصيها، لك الحمد حمداً كثيراً، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وغفر لنا وتب علينا انك التواب الرحيم .

**لدينا ثلاثة محاور :-**

**المحور الأول : مهمتنا الجمعية الوطنية ((المجلس الوطني)) :-**

رغم ان هذا المجلس لم ينعقد بعد لكن بحمد الله سيحقق خطوة أخرى في النجاح بانعقاده ان شاء الله تعالى في الاسبوع المقبل، امام هذا المجلس مهمتان :- تشكيل الحكومة وكتابة الدستور .

في المهمة الاولى تطمح الى تشكيل حكومة وحدة وطنية، العراق يحتاج الى وحدة، وكل نهضه وحركه سياسية ناجحة تحتاج الى وحدة، نحن نامل ونتمنى ان يصل أخواننا في المجلس الوطني الى حكومة وحدة وطنية كما نقرؤه في الافق ان شاء الله، وهم يعلنون انهم يشهدون تقارباً وتوافقاً جيداً فيما بينهم، فما تزال المباحثات المستمرة بوضوح وشفافية وتحابب وموضوعية وهذه تعتبر نقطة قوة ونجاح تضاعف الى النجاحات الماضية .

أما مهمة كتابة الدستور، فالمطلوب هو مشاركة الجميع في كتابته حتى اولئك لم يشاركوا في الانتخابات كاخواننا العلماء من أبناء السنة الذين وقفوا على الحياد أو الذين قاطعوا الانتخابات ندعوهم بعد ان شاهدوا انتصار الشارع العراقي هذه التجربة السياسية فالباب مفتوح أمامهم والعراق لهم، ندعوهم ولا يتركوا هذه الفرصة تفوتهم، الدستور يكتبه كل العراقيين شيعة وسنة، وحتى غير المسلمين من الاقليات ندعوهم أن يحضروا في اللجان ويشاركوا في كتابة الدستور، وننتظر ثانياً أن يكون الإسلام في صدارة اهتمامات الدستور الجديد .

الإسلام هو العنوان العريض الذي يُشرف على مواد الدستور أن شاء الله، نحن نتمنى أن يضع إخواننا في المجلس الوطني الإسلام في موضعه الحقيقي عند الله وعند هذا الشعب المسلم الذي صوت للإسلام وللوحدة الدينية وللخيمة الدينية التي جمعت هذا الشعب ووحدت صفوفه .

أن نجاح هذه التجربة يودل على أخلاقية وكفاءة الشعب العراقي وقدرة الحالة الإسلامية حيث صعدت الى الصدارة والقمة، هذا النجاح والنجاحات المتلاحقة أن شاء الله يدل على قدرة الحالة الإسلامية على إدارة العملية السياسية بنجاح وقدرة الشيعة على التفهم والأداء السياسي الجيد، وهذا من فضل الله تبارك وتعالى علينا، وبهذا الصدد يأسف الإنسان بعد كل هذه الإنجازات والنجاحات والصور البيضاء الناصعة في جبين العراقيين أن يحاول بعض الأعلام العربي أن يتهجم ويفتري ويسيء الأدب فكل العالم عرف أن في هذه التجربة حضر الشعب العراقي بقيادة المرجعية الدينية العليا لشيعة أهل البيت (ع) حيث فتحت صدرها طبعاً للجميع لكن الأعلام البحريني في بعض ما كتب طبعاً ولا أريد أن

أقول ان هذا إعلان رسمي كتب عن آية الله العظمى السيد السيستاني بأنه الجنرال الذي شرع الاحتلال ان وزير الأعلام البحريني لا بد ان يدعو الى تحقيق في هذا الأمر .

كيف يسمح للأعلام ان يسيء لأعظم رمز إسلامي وقائد تجربة سياسية رائعة اصبح العالم مبهوراً بها، هل يسمح للأعلام ان تكتب ما تشاء بهذا الشكل؟ هل نحن دعونا للاحتلال؟ لماذا لا نتعامل بواقعية، ان صدام هو الذي جاء بالاحتلال والمسؤول عنه هو صدام والبعثيون الذين جعلوا العراق تحت الاحتلال، في الوقت الذي ينادي ويطالب (٦ آلاف) مسيحي بإعطاء آية الله السيد السيستاني جائزة نوبل انهم يعرفون أن عبادة هذا الانسان هي التي أسبغت الأمان والوحدة على العراق بينما الاعلام البحريني هكذا يكتب، أنها مفارقات عجيبة، وأن جائزة نوبل ما تزود السيد السيستاني ولا تتقصه ولا نحن نفتخر بها، نذكر ذلك لمعرفة واقعيات تجري في العالم اننا نقارن بين تلك الطموحات والكتابات وبين هذه الكتابات وبهذا الصدد نؤكد حقيقة ان آية الله العظمى السيد السيستاني هو رجل الوحدة الوطنية والانتقاد الوطني في العراق نطالب بأسمكم جميعاً الاعلام العربي الذي يجب ان يلبس البرقع خجلاً من العراقيين .

بان يمد الصداقة للشعب العراقي بدل للإرهابيين من أعداء العراق، ونطالب الحكومة العربية ان يكونوا لنا أخوة يوسف ولا يطعنواغ الشعب العراقي من الخلق ونطالب الاعلام العربي أن يدرك الحقيقة أن الشيعة في العراق هم رواد النهضة الثقافية والسياسية ودعاة الوحدة الوطنية ولا بد ان تؤكد ان الحكومة الجديدة أي حكومة كانت الانصاف والموضوعية لا تستطيع ان تصنع المعجزة ولا تنتظر منها ذلك فلا بد من تعاون الشعب والكيانات السياسية ولا بد من العمل والصبر الواعي ولكن نعدد بعض أنتظارات الشعب العراقي من الجمعية الوطنية والحكومة الجديدة يجب ان تتال الاهتمام وفق الأولويات :-

١- الاسراع في محاكمة رموز النظام السابق والتطهير السياسي والأمني للمؤسسات الدولة من عناصر النظام السابق وتفعيل إجتناث البعث .

٢- دراسة موضوع عطلة يوم السبت حيث كان قراراً مستعجلاً على خلاف الأولويات والمهمات التي ينتظرها العراقيون، لقد فوجئنا برؤية هامشية يمكن الصبر عليها سنوات او ايام بإعلان يوم السبت عطلة هناك طبعاً مبررات يمكن ان يكون لها شيء من الواقعية من قبيل مواكبة الحركة الاقتصادي في العالم لكن في ذلك تناس لتداعيات وخلفيات هذا الأمر ودلالاته الثقافية والدينية والسياسية ومشاعر هذا الشعب وما سببته على هذه الخطوة من خطوات أخرى .

كان هذا الأمر خطأ ولا أريد أن أدفع باتجاه اتخاذ الموقف السريع باتجاه هذا الموضوع، إذا سوف تتشكل حكومة جديدة ويمكن دراسة هذا الموضوع بشكل جيد بطريقة علمية صحيحة ودراسة نقاط السلب والإيجاب فيه ثم يتخذ الموقف الصحيح، بحمد الله سعد للمجلس الوطني رجال أكفاء هم أهل للاعتماد عليهم في الحكومة العراقية القادمة .

الناس والدوائر في حيرة من أمرهم والعجيب أن الحكومة تتخذ مثل هذه القرارات التي تهز الواقع العراقي في أيامها الأخيرة لا يدري أحد، هل كان هذا مجاملة للغرب أم لمكاسب أخرى؟ الله أعلم .

٣- جدولة إنهاء الاحتلال، اننا لسنا مع الاحتلال ولا يمكن لأي أحد يحترم نفسه أن يقبل بالاحتلال، هذه حقيقة لكننا نتعامل مع هذا الموضوع برؤية واقعية، ونضع جدولة سياسية للانسحاب، الاحتلال شيء مرفوض من كل الشعوب فكيف بهذا الشعب العراقي الأبى الذي كسب حريته بإرادته؟ بالأمس كان هناك عدوان في الجامعة المستنصرية حيث داهم الاحتلال الجامعة، هذا أمر مدان وأمر مرفوض، لا أحد يقبل مثل هذه التجاوزات والتعديت لسنا مع الاحتلال ولهذا نطالب وينتظر الشعب العراقي من المجلس الوطني الجديد والحكومة الجديدة أن يضعوا جدولاً سياسياً مرحلياً لإنهاء الاحتلال حتى يتقدم العراق خطوة بعد خطوة باتجاه الاستقلال .

٤- حل المعضل الأمني في البلاد حيث نشاهد يومياً صوراً مأسوية كان آخرها الأعداء على مجلس عزاء في الموصل لشبيعة أهل البيت(ع) وكانهم أجزموا جريمة قتل العشرات .

أن على الجمعية الوطنية أن تضع معالجات لهذا المعضل حتى تثبت كفاءتها الى جانب ذلك نحن نشكر القائمين فعلاً على الكثير من الإنجازات والملاحقات للارهابيين يدنا مع كل من يتصدى لحل المعضل الأمني وللوصول الى هموم هذا الشعب، هذه الحكومة أو تلك، هذا المجلس أو ذلك، نسأل الله أن يعينهم جميعاً .

#### المحور الثاني : فيدرالية المنطقة الوسطى في العراق :-

هذا موضوع ساخن، سيعقد مؤتمر في بغداد لدراسة فيدرالية الجنوب، محافظة البصرة والناصرية والعمارة ثم موضوع ساخن آخر هو فيدرالية الفرات الأوسط أو ثلاث محافظات من الفرات الأوسط، لأن القانون يقول من حق ثلاث محافظات على الأقل أن تكون إقليمياً وتشكل حكماً فيدرالياً، كمحافظات الفرات الوسط: ( كربلاء والنجف والحلة) تشكل فيدرالية المنطقة الوسطى في هذا الصدد أقول :-

أولاً: ما هي الفيدرالية؟ أنها نمط من أنماط الإدارة السياسية والاقتصادية والثقافية في البلاد المتعددة التركيب، تركيب اقتصادي قومي ديني، شبيه بنظام الولايات في الصدر الاسلامي الأول، مثلاً العراق كان ثلاث ولايات ((ولاية الكوفة، وولاية البصرة، وولاية الموصل))، النظام الفيدرالي اليوم نظام عالمي تعتمد مجموعة دول وتعتمد دول أخرى أنماطاً أخرى وكلها مقبولة، لأن الاسلام هنا حيادي فهذه قضية إدارية فنية بهذا الشكل أو ذلك فمثلاً تقوم أمانية الاتحادية وروسيا الاتحادية والولايات المتحدة والمملكة المتحدة على أساس فيدرالي، فهناك حكم مركزي في القلب وهناك مجموعة ولايات ترتبط به، يعني ضمن إطار دولة واحدة وتكون للولايات أختصاصاتها وأمميّاتها الثقافية والاقتصادية والسياسية، كما أنه هناك فيدرالية للأكراد في كردستان لها أمتيازاتها وذلك حق ونحن لم نرفضه في مباحثات مؤتمر لندن ومؤتمر صلاح الدين قبل سقوط النظام طرح الأكراد الفيدرالية، يومئذ قال سيدنا شهيد المحراب(قد) لا توجد مشكلة لكن دعا الى طرح الفيدرالية لكل العراق وليس فقط لكردستان، إقليم الجنوب يستحق أن يكون إقليمياً له ثرواته ومكوناته وثقافته، وهكذا إقليم الوسط حيث فيه مدن الزيارة والسياحة الدينية وما شاكل وقد أيد القانون العراقي المؤقت الفيدرالية لكل العراق .

أنا سنشهد خطوة بعد خطوة حركة باتجاه الفيدرالية وفي هذه الفكرة مجموعة فوائد :-

في فيدرالية النجف و كربلاء والحلة تظم لهما الديوانية أو لا تظم حسب القانون يكون للأقتصاد هذا الأقليم مردودات هائلة من السياحة الدينية تصرف في نفس هذا الأقليم ولا تذهب الى أقليم آخر، الأكراد أخذوا رسمياً ثلاث محافظات كردستان، لها (١٧%) من كل ميزانية العراق رسمياً، وفعلاً يأخذون حقهم، لماذا ليس لنا حتى ولو (٥ %).

في البعد الثقافي لحد الآن في مناهجنا الدراسية يدرس أولادنا حياة طارق ابن زياد وصلاح الدين الأيوبي وهارون الرشيد والمؤمن العباسي ولا يدرسون حول الحسين (ع) ولا علي (ع) ولا زيد بن علي، لماذا؟ بعنوان أن الوضع مركزي ويجب أن نراعي مشاعر إخواننا في الموصل وتكريت وما شاكل، لكن عندما يكون هناك وضع فيدرالي فأنا نتصرف بما لا نصطدم مع الآخرين، أنت أدرس ما شئت ونحن ندرس ما شئنا، هذا معنى الفيدرالية أن نتمتع بحرية ثقافية، وهكذا هناك حرية في المجال السياسي وفي الحركة السياسية القانونية تكون لنا ضوابطنا الخاصة يكون لنا دستورنا التفصيلي الخاص، المركز يقرر شيئاً لكن ليس بضرورة أن يعمم الى كل الأقليم بنسق واحد، سواء في مجال العطل أو الحجاب أي القضايا الثقافية والأخلاقية، السينما والحرية في عرض الأفلام وما شاكل ذلك حينما يكون لنا فيدرالية في مناطقنا إذن نحن نستمتع بحريتنا حسب ثقافتنا وألوياتنا الدينية والثقافية أن الفيدرالية لها انعكاسات كثيرة في المجال الثقافي والأقتصادي لكن شريطة أمرين :-

الأول وضع آليات صحيحة، مجلس المحافظة في النجف والحلة وكربلاء والديوانية يجب أن يعكفوا على هذا الأمر، ويضعوا له آليات صحيحة حتى يطبق تطبيقاً صحيحاً وليس فوضى الثاني ضمن إطار العراق الواحد، فالوحدة بالنسبة لنا أصل وتفوق سائر المهمات الأخرى . فنحن إذ نتحدث ونرحب بفيدرالية المنطقة الوسطى أو فيدرالية الجنوب إنما ذلك يكون في إطار العراق الواحد شعباً ودولةً ووطناً .

المادة (٥٣) الفقرة (ج) تقول : يحق بمجموعة من المحافظات لا يتجاوز ثلاث عدا بغداد وكركوك لملاسات خاصة تشكيل أقاليم فيما بينها على أن يحصل ذلك على موافقة أهالي المحافظات، هذه القضية يجب أن يتخذوا فيها قرار وفق الأولويات طبعاً . مجلس المحافظة هنا كفيل بأن يطرح هذا الموضوع للدراسة أيضاً، المجلس الوطني يضع آلياته في الدستور والحكومة القادمة تضع آليات التنفيذية أن شاء الله.

### **المحور الثالث: أولويات محافظة النجف الإشراف :-**

أنجزت عملية الانتخابات لمجلس المحافظة ثم انتخابات المواقع المسؤولة ( المحافظ ورئيس مجلس المحافظة والنواب ) بحرية وشفافية بحمد الله تعالى .

وهنا ننتظر تداول السلطة يعني لدينا محافظ قديم وآخر جديد تم انتخابه رسمياً وبحضور قضاة وبعد أداء القسم الدستوري ولا توجد ثمة مشكلة الآن، نحن نطالب بأسراع تداول السلطة ويمارس المحافظ الجديد وأجهزته ويمارس مجلس المحافظة صلاحياته، وأن يتم تبادل السلطة وهذا أمراً ننتظره بتمام الشفافية والمحبة والتعاون والكل أخواننا عليهم ولا معنا أن تبقى المحافظة بلا إدارة حقيقية لا تدري من هو المسؤول، أدعوا الطرفين الى تبادل السلطة وأدعوا الجهاز الجديد الى أن يسرع ويبادر

ويدخل في الميدان ويقول نحن اللذين حملنا الشعب مسؤوليتنا الجديدة، وفق الآليات القانونية طبعاً أما أن نبقى خارج الدائرة وأمام الناس نحن نتحمل المسؤولية فهذه مالا يمكن قبوله .

أنا الوضع الأمني فكما تعلمون قد أكتشفت بالأمس مجموعة مسلحة خلف الصن الشريف حيث تحدثت أجهزة أمنية أنها أكتشفت (٣١) صاروخاً مثلاً كاتيوشا موجهاً الى النجف الاشراف، من المسؤول على ذلك؟ نحن ندعو بكل محبة الى التعاون وتبادل السلطة (وتعاونوا على البر والتقوى) والجميع أخوننا وأعزاء، المهم عندنا هو خدمة الناس ولا يفرق كيف نخدم هذه المحافظة .

طبعاً هنا نقاط قوة في انتخابات المواقع المسؤولة في المحافظة تستحق الإشارة بها وأنا اشكرهم حقيقة على هذا الانجاز السريع أن أحد نقاط القوة هو أن هذه الانتخابات جرت بشكل حر وثانياً جرت بشكل علني حيث سمع الناس من وراء شاشة التلفاز المناقشات وعدد الاصوات بشكل رائع، وهذه تجربة رائعة وهناك التوزيع الرائع للمواقع فالمحامي وهو صاحب خبرة فنية أصبح في موقع رئيس مجلس المحافظة، ولدينا مثقف سياسي ذو لون عشائري أصبح محافظاً، لدينا رجل دين أصبح النائب الاول لرئيس مجلس المحافظة، ولدينا امرأة مثقفة سياسية أصبحت النائب الثاني لرئيس مجلس المحافظة وهناك رجل ميداني جهادي أصبح الوكيل الأول للمحافظ.

إذن جمع هذه الاوراق في باقة واحدة يكون نقطة رائعة، نحن نشكرهم على هذه الانجازات، وبهذا الصدد بودي أن أشيد بقضية المرأة التي احتلت في النجف النائب الثاني لرئيس مجلس المحافظة .

هناك حديث في العراق عن النهوض بواقع المرأة حيث كان بالأمس الأول يوم عيد المرأة وعقد في بغداد أكثر من مؤتمر وحفل في هذا الشأن أيها الأخوة والأخوات أن النهوض بالمرأة الاسلام ورجال الاسلام ورجال هذا الوطن الذين ناضلوا من أجل تحرير العراق هم الذين يدعون الى النهوض بواقع المرأة، والنجف أثبتت ولعلها الأنموذج الأول في أن يكون النائب لرئيس مجلس المحافظة عبارة عن امرأة، في محافظة النجف الدينية العلمية المقدسة سعدت المرأة لهذا الموقع أنا بهذا الصدد أعتقد بضرورة النهوض بواقع المرأة وأقترح على أخواننا في مجلس المحافظة أن يشكلوا هيئة عليا للأشراف ولوضع برامج عملية للنهوض بواقع المرأة في محافظة النجف الاشراف لست بصدد توجيه نصائح للأخوة في مجلس المحافظة والسيد المحافظ وهو من خيرة من نعرفه من الرجال الصالحين أنا أخجل حينما أقدم بعض الملاحظات وأنا هي مداولات وأنا مثلهم أحتاج الى نصح والى أرشاد، لكن أقرأ في الحقيقة عن لسانكم أيها المؤمنون يا أبناء هذه المحافظة الجديدة أنه لا بد من العمل على ثلاثة أصلاحات مجلس المحافظة يجب أن يخطط ويرسم جدولاً وخططاً سريعة وبعيدة المدى في مجال ثلاثة اصلاحات :-

١- الاصلاح السياسي ويعني تطهير دوائر الدولة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية من عناصر البعث الأجرامية الإرهابية وعناصر الشغب والإرهاب بأي لون من الألوان الحقيقة أقول لكم أن النجف يجب أن تكون الأول بهذا الشأن .

٢- الاصلاح الثقافي على مستوى البرامج والمناهج الدراسية ومستوى النشر والإعلان ومجال المرأة والشباب ومختلف المؤسسات الثقافية .

٣- الاصلاح العمراني توفير فرص العمل وتوفير السكن وفتح أبواب النجف للزائرين فأن هذه المدينة التي لا تزال مدينة محرومة ما تزال مغلقة على نفسها وهكذا الزواج ومعاناة الشباب جميعاً طبعاً هؤلاء لا يستطيعوا أن يضعوا المعجزة فلا بد أن نضع يدنا معهم، الناس والحوزة والكيانات والمؤسسات، نحن معهم فليتوكلوا على الله تعالى وأدعوهم للإلحاح والمطالبة بحقوق هذه المحافظة .

أيها الناس ربما لا تعلمون قانون المحافظات يقول في المادة(٢٥) من القسم(هـ) بتوزيع جميع الثروات الطبيعية للعراق التي تعود للجميع العراق بشكل منصف مع الأخذ بنظر الاعتبار المناطق التي حرمت بصورة مجحفة أيام النظام وعلى رأسها النجف أن ميزانية الدولة مفتوحة أمام هذه المحافظة، لكن نحتاج الى مطالبة وتقديم لوائح سريعة حيث أن الملايين قد رصدت ويمكن هناك مشاريع قيد التخطيط لا نريد أن نضع علامة أستفهام، لكن المحافظة الجديدة والمحافظ الجديد لا بد أن يقوموا سريعاً لوائح ويأخذ حقوق هذه المحافظة المحرومة منذ عقود من السنين وليس فقط عقود النظام البعث وتقول هذه المادة ايضاً: ( لكل محافظة الحق في أخذ ما تحتاجه من الميزانية لتلك المحافظة مع ما يتناسب مع تعدادها السكاني وحاجاتها، أن ميزانية العراق مفتوحة ونحن بانتظار الجديدة من قبل مجلس المحافظة والمحافظ الجديد أن شاء الله والله تبارك وتعالى ( إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ) .

#### الدعاء :-

اللهم اغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات وتب علينا أنك أنت الرؤوف الرحيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(وَ الْعَصْرُ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ )  
صدق الله العلي العظيم